أصول الفقه ودوره في تأصيل المستجدات السياسية مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك إنموذجاً

Proper of jurisprudence and its role in the origination of political developments social networking sites Facebook model

أ.م. د صلاح الدين محمد النعيمي
الجامعة العراقية / كلية الشريعة
A. M. Dr. Salah al-Din Muhammad al-Nuaimi
Iraqi University / Faculty of Sharia

م. د منير هاشم خضير العبيدي
الجامعة العراقية / كلية الإعلام
M. Dr. Muneer Hashim Khudhair al-Obeidi
Iraqi university / college media

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على حبيب الحق وشفيع الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

نعيش في هذه الأيام بعصر التطور السريع سيما على مستوى التواصل الاجتماعي، وقد جدت على الساحة العملية كثير من المستجدات المتعلقة بكثير من مناحي الحياة، ومنها الناحية السياسية ، وهذه بدورها تستدعي نظراً عميقاً وبحثاً علميًّا جادًّا للوصول إلى أحكام شرعية لها، ومن ذلك مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها موقع الفيس بوك، والذي كان الغرض الاول من تأسيسه لأجل التعارف وبناء علاقات اجتماعية.

ويعدُّ هذا الموقع أهم مجتمع افتراضي على الإنترنت ، وقد بلغ عدد مستخدميه عشرات الملايين، وهو في ازدياد مضطرد ، وله قبول واسع في عالمنا العربي والإسلامي ، وهو متاح لأكثر من أربعين لغة ، ويخطط أصحابه لإضافة لغات أخرى.

والحق يقال فان عالم " الفيس بوك " هو عالم المواقع الكتابية ومواقع المحادثة – التشات – والان أصبح عالماً للسياسة والسياسيين، فقد سببا بالإطاحة بالعديد من الحكام.

لذا يمكننا القول بان موقع الفيس بوك هو موقع فيهمنافع ومفاسد

من هنا نجد أن العلماء المعاصرين قد اختلفوا في حكمه بين مجوز ومحرم، ولبيان حكمه والتأصيل الشرعي له احببت أن أغور في كتابات العلماء المعاصرين وفتاواهم لكي نبين حكمه الشرعي وعلاقته بالجانب السياسي سيما ما يتعلق بالثورات العربية أو ما أصبح يعرف بالربيع العربي.

خطة البحث

وكانت خطتي في البحث أن قسمته إلى مقدمة و مبحثين وخاتمة.

أما المقدمة:

فبينت فيها أهمية الموضوع وأنه أصبح عالما للسياسة.

أما المبحث الأول:

فقد تضمن التعريف بالموضوع بصورة مختصرة مبينا فيه أهم المصطلحات التي وردت في بحثنا وهي :أصول الفقه، التأصيل، المستجدات السياسية، ومواقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك)،

وأما المبحث الثاني:

فذكرت فيه بداية التأثير الحقيقي لموقع الفيس بوك سيما في الجانب السياسي، وذكرت أهم مدارس التأصيل ثم شرعت في بيان التأصيل الشرعي لموقع الفيس بوك وبعدها عرجت على أهم المنافع والمفاسد من استخدام هذا الموقع

وقد ختمت الموضوع بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

* وختاماً...الله اسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وان ينفع به المسلمين والحمد لله رب العالمين *

المبحث الأول

في تعريف مصطلحات البحث

بدايةً أرى من الضروري أن نعرّف بمصطلحات البحث، بصورة مختصرة، وقد وردت في بحثنا هذا عدة مصطلحات هي:

أصول الفقه، التأصيل، المستجدات السياسية، مواقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك)، وسأحاول توضيحها من غير الخوض في تفاصيلها سيما المصطلحات المفرغ منها، كأصول الفقه والتأصيل والمستجدات السياسية التي كتب فيها العلماء الكثير، أما مواقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) فلكونها مجهولةً عند البعض، لذا سأوضحها حسب ما يقتضيه المقام كالآتي:

١- أصول الفقه:

يعد علم أصول الفقه من أهم العلوم وأنفعها، فبه يعرف المكلفون الاحكام الشرعية، ويعرفون مالهم وما عليهم لينالوا بذلك رضا الرحمن ودخول الجنان، وفي هذا المعنى يقول الإمام الإسنوي:

(وَبعد فَإِن أصُول الْفِقْه علم عظم نَفعه وَقدره وَعلا شرفه وفخره إِذْ هُوَ مثار الْأَحْكَام الشَّرْعِيَّة ومنار الْفَتَاوَى الفرعية الَّتِي بهَا صَلَاح الْمُكَلّفين معاشا ومعادا ثمَّ إِنَّه الْعُمْدَة فِي الِاجْتِهَاد وأهم مَا يتَوَقَّف عَلَيْهِ من الْموَاد كَمَا نَص عَلَيْهِ الْعلمَاء وَوَصفه بِهِ الْأَئِمَّة الْفُضَلَاء)[١].

وعلم أصول الفقه من العلوم المفرغ منها، لذا سأكتفي بذكر أهم تعريفين في الاصطلاح لحصول المراد.

---

١ - التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، لعبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين(ت٧٧٢هـ)،المحقق: د. محمد حسن هيتو(ط١/مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤٠٤هـ-١٩٨٤م):٤٣

أحدهما: أصُول الْفِقْه: (الْعلم بالقواعد الَّتِي يتَوَصَّل بهَا إِلَى استنباط الْأَحْكَام الشَّرْعِيَّة الفرعية عَن أدلتها التفصيلية)[2] .

والآخر: أصول الفقه: (معرفة دلائل الفقه إجمالًا، وكيفية الاستفادة منها، وحال المستفيد)[3]

والمستفيد هنا: المجتهد الذي يستفيد حكم الله –تعالى– من الدليل.

وهذا يقتضي أن يكون المتصدي للاجتهاد واستنباط الأحكام الشرعية على درجة علمية تؤهله لذلك، وهي التي يعبر عنها علماء الأصول بشروط الاجتهاد، وهذه الأهلية كانت موجودة لدى الصدر الأول من الصحابة – رضي الله عنهم– حيث كانوا أفقه الناس لروح الإسلام، وأعلمهم بمقاصده ومراميه، فقد تربوا في الحضرة النبوية، وعاشوا نزول الآيات وأسبابها، وورود الأحاديث النبوية، مع سلامة الفطرة ونور البصيرة، وجودة الفهم، وتمكن من اللغة، حيث كانت سليقة وسجية طبعوا عليها منذ نعومة أظفارهم[4].

---

٢ - التحبير شرح التحرير في أصول الفقه،، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي
الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد
السراح (ط١/ مكتبة الرشد - السعودية / الرياض،١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م): ١/ ١٧٧.

٣ - الإبهاج في شرح المنهاج ((منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنه ٧٨٥هـ))
لتقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي السبكي وولده تاج الدين أبو
نصر عبد الوهاب(ط/دار الكتب العلمية –بيروت،،١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م):١٩/١.

٤ - روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، أبو محمد موفق الدين
عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي
(المتوفى: ٦٢٠هـ)(ط٢/مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م):٩/١.

٢- التأصيل:

أ- التأصيل في اللغة : مشتق من الاصل، وأَصْلُ الشَّيْءِ أَسْفَلُهُ وَأَسَاسُ الْحَائِطِ أَصْلُهُ، وَاسْتَأْصَلَ الشَّيْءَ ثَبَتَ أَصْلُهُ وَقَوِيَ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ مَا يَسْتَنِدُ وُجُودُ ذَلِكَ الشَّيْءِ إلَيْهِ، فَالْأَبُ أَصْلٌ لِلْوَلَدِ، وَالنَّهْرُ أَصْلٌ لِلْجَدْوَلِ، وَالْجَمْعُ: أُصُولٌ، وَأَصُلَ النَّسَبُ بِالضَّمِّ: أَصَالَةً شَرُفَ فَهُوَ أَصِيلٌ مِثْلُ: كَرِيمٍ، وَأَصَّلْته تَأْصِيلًا جَعَلْت لَهُ أَصْلًا ثَابِتًا يُبْنَى عَلَيْهِ.

ب- التأصيل في الاصطلاح: يطلق الأصل في الاصطلاح على عدة معان ترجع كلها إلى استناد الفرع إلى أصله وإنشائه وابتنائه عليه، ومن تلك المعاني الاصطلاحية[٥]:

- الدليل في مقابلة المدلول.
- القاعدة الكلية: نحو: الضرورات تبيح المحظورات هذه القاعدة أصل من أصول الشريعة
- الصورة المقيس عليها: نحو : الخمر أصل النبيذ في الحرمة، والمقصود بالأصل هنا هو الدليل، وذلك بإرجاع المسألة الى ادلتها الشرعية.

وهو عند الفقهاء: ما قيس عليه الفرع بعلة مستنبطة منه، وهو ما ينبني عليه غيره، وأصل كل شيء: قاعدته التي لو توهمت مرتفعة ارتفع بارتفاعه سائرi.

فالتأصيل إذاً:(هو العودة بالشيء الى أصوله وأسسه التي يبنى عليها)

٥ - معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، لمحمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة
والقانون - جامعة الأزهر(ط/ دار الفضيلة، القاهرة ، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٩ م): الأصل: ٢٠٣/١

٣- **المستجدات السياسية** :

معلوم أن المستجدات السياسية في الأصل مركب، ومعرفة المركب متوقفة على معرفة مفرداته، لذا سأعرف المستجدات أولا ثم السياسة ثانياً واختم بتعريف المستجدات السياسية كمصطلح قائم بذاته كالاتي:

أولاً: المستجدات: تطلق على كل مسألة جديدة سواء كانت هذه المسألة من قبيل المسائل الواقعة أو المقدرة، ثم ان هذه المسألة الجديدة قد تستدعي حكما شرعيا وقد لا تستدعيه، بمعنى انها قد تكون ملحة وقد لا تكون ملحة[٦].

قلت: والسبب في وجود المستجدات هو التطور العلمي الهائل والتقدم الصناعي المذهل، فعلى مستوى وسائل الاتصال فقد تطورت تطورا واضحا وسريعا فقد كان البعض قديما يتعجب من الاتصال بجهاز الهاتف، أما الان فوسائل الاتصال تطورت تطورا كبيراً، حيث وجدت القنوات الفضائية والموبايل وشبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتويتر وغيره.

ثانياً: **السياسة**:

أ- **السياسة في اللغة**:

السياسة: مصدر للفعل "ساس" أي رأس وقاد، والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه ... والوالي يسوس رعيته، وسست الرعية سياسة، أي ملكت أمرهم. وسُوِّسَ الرجلُ أمورَ الناس، على ما لم يسم فاعله، إذا مُلِّكَ أمرهم[٧]

---

٦ - فقه النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية لمحمد بن حسين الجيزاني (ط٣/دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية جدة ١٤٢٩ هـ -٢٠٠٨م): ٢٥/١.

٧ - لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ات: ٧١١هـ)،(ط٣/ دار صادر – بيروت، ١٤١٤ هـ):فصل السين حرف السين :١٠٨/٦؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ات: ٣٩٣هـ)، تح:أحمد عبد الغفور

ب- السياسة في الاصطلاح:

المعنى الاصطلاحي للسياسة حتى اليوم يتفق وتدبير أمور الرعية في الداخل والخارج، وينظر إلى السياسة غالبا باعتبارها تمثل التعامل والتفاعل بين الأفراد والعوامل، التي تحدث نتيجة تحديد المواقع والمصالح، التي يمكن تحقيقها والقرارات المصاحبة لذلك، إلا أن اللفظ اتخذ في الإسلام طابعا دينيا، إذ أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن صاحب رسالة دينية فقط إنما كان رئيسا للجماعة الإسلامية الناشئة.

وللسياسة تعريفات كثيرة، نكتفي بذكر تعريفين[٨]:

الاول: (السياسة هي النشاط الاجتماعي الفريد من نوعه الذي ينظم الحياة العامة ويضمن الامن ويقيم التوازن والوفاق من خلال القوة الشرعية والسيادة –بين الافراد والجماعات المتنافسة والمتصارعة في وحدة الحكم المستقلة على أساس علاقات القوة والذي يحدد أوجه المشاركة في السلطة بنسبة الاسهام والاهمية في تحقيق الحفاظ على النظام الاجتماعي وسير المجتمع)

الثاني: (هي فن ممارسة القيادة والحكم وعلم السلطة أو الدولة وأوجه العلاقة بين الحاكم والمحكوم)

قلت: فالسياسة إذا: (فن قيادة الدول لتحقيق العدل)

المستجدات السياسية: هي الواقعة السياسية المستجدة التي تستدعي حكما لها

٤- مواقع التواصل الاجتماعي، الفيس بك

نعني بمصطلح التواصل الاجتماعي، بشكل مبسط:

عطار(ط٤/ الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م):سوس:٩٣٨/٣.

٨ - موسوعة السياسة، د. عبد الوهاب الكيالي (ط٢/ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٣م):
السياسة وعلم السياسة :٣٦٢/٣

(هي عملية التواصل مع عدد من الناس – أقارب، زملاء، أصدقاء، أو كل ما سبق– عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع.

و التواصل الاجتماعي:

باللغة الإنجليزية يطلق عليها (Social Media) والتي لو ترجمت حرفياً لعَنت الوسائط الاجتماعية

مع العلم أن الوسائط ليست الكلمة الدقيقة لوصف نوعية التفاعل (لا بالعربية ولا بالإنجليزية) لكن هذا هو المصطلح المتعارف عليه كما نجد مصطلح آخر هو (Social Networking) أي الترابط الشبكي الاجتماعي وهو أدق.

ومن حسن الحظ أن المصطلح العربي "المواقع الاجتماعية" أو "التواصل الاجتماعي" أدق من ناحية الوصف.

ويندرج تحت مسمى مواقع التواصل الاجتماعي العديد من مواقع الالكترونية كالفيس بوك– وسنوضحه بإذن الله قريبا– وهو احد اشهر مواقع التواصل الاجتماعي الموجودة على شبكة الانترنيت، وفضلاً عن الفيس بوك فهناك التويتر وبرامج المحادثات وغيرها من التقنيات والتي سهلت طرق التواصل بشكل مذهل، وصار للمرء عائلة أخرى إن صح التعبير يتواصل معها يومياً عبر الفيس بوك والتويتر ومشابههما.

فبوجود هذه المواقع أصبح العالم بين أدينا كالمقهى المتواجد في قرية صغيرة حيث يجتمع الناس والجيران والمسافرون الرحل لتبادل المعلومات والأخبار، الفرق أنك لن تستطيع حمل هذا المقهى بجيبك."

وللتعريف بموقع الفيس بوك أقول[٩]:

- "الفيس بوك": هو موقع التعارف والعلاقات الاجتماعية، ويُعتبر أهم مجتمع اِفتراضي على الاِنترنت، أُطلِق في الرابع من فبراير ٢٠٠٤، والموقع يتبع نفس شركة (فيس بوك) الخاصة، ويسمحُ هذا الموقع للمستخدمينَ بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع؛ تصبٌّ في فئةٍ معينة؛ مثل: منطقة جغرافية معيّنة تساعدك على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة.

- هذا الموقع يحوي ٦٤ مليون مشترك من سبتمبر ٢٠٠٦ إلى سبتمبر ٢٠٠٧، ويعتبر موقعاً كبيراً أيضاً في تحميل الصور الشخصية؛ حيثُ يتم تحميل أكثر من ٤١ مليون صورة يومياً ..

- مؤسس موقع الفيس بوك هو مارك زوكربيرج وهو كبير الإداريين التنفيذيين بالاشتراك مع كل من داستين موسكوفيتز وكريس هيوز.

- كانت بداية موقع فيس بوك مقتصرة على طلبة جامعة هارفارد لكن نجاح الفكرة جعلهم يوسعون من دائرة الطلبة المستهدفين من موقع فيس بوك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليج وجامعة ستانفورد. ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي،

---

٩ - أنظر: موقع للفيس بوك باللغة العربية؛ وأرشيف ملتقى أهل الحديث – ٥ وهو منتدى حواري من أفضل المنتديات على شبكة الإنترنت، يضم نخبة طيبة من العلماء وطلبة العلم، تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م، نقلا عن المكتبة الشاملة الاصدار السادس/ قسم الجوامع والمجلات.

ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيرًا أي شخص يبلغ من العمر ١٣ عامًا فأكثر.

- يعد موقع الفيس بوك ابرز نتائج تكنولوجيا المعلومات و التواصل الحديثة، بالرغم من كونه حديثا بالمقارنة مع مواقع اخرى وارتفع ترتيب الموقع من حيث الحركة من الترتيب رقم ٦٠ إلى المركز السابع حسب موقع أليكسا، ثم الى المركز الثالث من حيث اضخم المواقع واشهرها حسب تصنيف اليكسا الاخير، ويأتي الفيس بوك وراء جوجل و ياهو و متقدما على اليوتيب و مواقع ميكروسوف وبلوغير و ويكيبيديا. وهذه كلها موقع الكترونية يشترك فيها الملايين من البشر.

- ووفقا لإحصائيات اكتوبر ٢٠١١:

بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك ٨٠٠ مليون مستخدم (بدأ الموقع في عام ٢٠٠٤)

بينما بلغ عدد مستخدمي موقع تويتر ٢٠٠ مليون مستخدم (بدأ الموقع في عام ٢٠٠٦)

- لا يزال عدد المنخرطين العرب في فيس بوك ضعيفا مقارنة مع باقي الاجناس في العالم و تعبر مصر هي الاولى في العالم العربي من حيث عدد المنخرطين في الفيس بوك الذين فاق عددهم ٥٠٠٠٠٠ مشترك

وأخيراً أقول إن هذه المواقع لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات عن من في نطاق شبكتك. وبذلك تُكون اسلوبا لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت.

وقد تتساءل عن الفائدة من ذلك، والإجابة بسيطة جدا، فمن قديم الأزمان ترابط الناس مع بعضهم عن طريق تناقل الأخبار والمعلومات عن شعوب أو قبائل أخرى، ومواقع التواصل الاجتماعي تؤدي نفس الغرض بشكلها المبسط.

المبحث الثاني

التأصيل الشرعي للفيس بوك

قبل أن نبدأ بالتأصيل الشرعي للفيس بوك، أرى أنه لا بد من توضيح مسألة مهمة –ولو بصورة مختصرة– وهي بداية التأثير الحقيقي لمواقع التواصل الاجتماعي في حياة الشعوب، مركزا على تأثير موقع الفيس بوك في الحياة السياسية، لكونه الانموذج المختار في بحثنا، فأقول:

بدأت علامات تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الناس من أول يوم لانطلاق هذه المواقع فأخذ الشباب يشتركون في كوروبات– مجموعات– يتبادلون الأحاديث فيما بينهم على كل المستويات السياسية الاقتصادية الاجتماعية وحتى الشخصية – بنشر الصور الخاصة ونحوها – بل الاكبر من ذلك فهناك عدد من الشركات التجارية دفعت المال من أجل الإعلان عن منتج ما على موقع التواصل الاجتماعي، الهدف من الإعلان هو الاستفادة من ملايين الزوار الذين يدخلون على الموقع يوميا مما يعني وصول السلعة المعلن عنها لعدد كبير من الناس.

أما بداية التأثير الحقيقي للفيس بوك على الحياة السياسية، فعلى مستوى الدول العربية بدأ هذا التأثير مذ انطلاقة الثورات العربية، أو ما أصبح يعرف بالربيع العربي الذي بدأ في تونس الخضراء وأدى – كما هو

معلوم- الى سقوط النظام وهروب الرئيس التونسي علي زين العابدين، ثم أخذ الربيع العربي بالتنقل بين دولة وأخرى فمر بليبيا واليمن ثم بمصر وأسقط أنظمتها، وفيها اصبح لموقع الفيس بوك دور رئيس في اسقاط تلك الأنظمة.

ويظهر الدور السياسي لموقع الفيس بوك بشكل متزايد و ذلك من خلال دعوة مجموعات من الشباب العربي الثائر والذي يسعى للتغيير في الفيس بوك الى الخروج بمظاهرات مليونية سلمية تعم البلاد، للمطالبة بإسقاط الانظمة الدكتاتورية الظالمة التي انتهكت حقوق شعبها، ومن ثم الاتفاق على تحديد موعد للقيام بالإضرابات والعصيان المدني من أجل ارسال رسالة شعبية جماهيرية سلمية للسلطة الحاكمة باحترام شعوبها وعدم الكيل بمكيالين، وتحقيق المواطنة الحقيقية التي يتطلع لها كل انسان أو تغيير النظام، وبالمقابل هناك مجموعات اخرى تستخدم نفس الموقع الفيس بوك أيضا الا انها تثقف على منع خروج الجماهير بمظاهرات أو أي عمل ضد السلطة لكونهم يعملون في نفس الحكومة، اي ان الفيس بوك اصبح مسرحا للسجالات والتبليغات فيما بين المتظاهرين وحتى الحروب السياسية بين كافة اطياف المشهد السياسي في العالم العربي.

وهذا يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي بأجمعها، ومنها موقع الفيس بوك اصبح لاعباً رئيساً لتغيير أنظمة الحكم في البلاد العربية وحتى الاجنبية.

التأصيل الشرعي للفيس بوك:

مدخل تأصيل المستجدة السياسية – أو أي مستجدة- يبدأ عبر بوابة النصوص التي هي أصل في علم أصول الفقه.

قلت: من هنا نجد العلاقة الوثيقة لعلم اصول الفقه ودوره في تأصيل المستجدات السياسية.

وفي استعراض تاريخ أزمة الممارسة السياسية مع الخطاب الديني؛ نجد أكبر الأسباب كانت في الخلاف في ربط النص فهمًا وتطبيقًا بالمقاصد الكلية للتشريع وفهم النص في ضوء مقصده التشريعي وفي استعراض زمني لتاريخ فهم النصوص والمقاصد نجد العلماء في هذه المسألة

للعلماء على ثلاث مدارس في فهم النصوص على ضوء المقاصد، وهي باختصار:

المدرسة الاولى: طائفٌة من العلماء عكفت على النصوص بحرفيتها دون سواها وتشبثت بشكليتها وعزلت المقاصد عن التأثير في فقه النص وفهمه وهذه المدرسة تب اين فيها إهمال المقاصد بين مقِل ومكثر.

المدرسة الثانية: مدرسة أخرى في مقابل المدرسة الأولى أعملت المقاصد بإطلاق وأهملت حرفية النص فهجرت الكتاب والسنة وإجماع العلماء وأصبحت المصلحة العامة، والمقاصد الكلية مصدر التشريع الوحيد دون التفاتٍ إلى سنة النبي عليه الصلاة والسلام والخلفاء الراشدين وأئمة الإسلام وانقطع حبل الترابط بين سلف الأمة وخَلفها وأصبحت الأمة الإسلامية بمعزل عن كل تأصيل إلا ما فُهم من مقاصد النصوص الكلية، وما رؤِي من المصالح العامة وهذه المرحلة تحررت فيها علوم السياسة من الفقه الإسلامي وأصبح الساسة يحكمون بمجرد المصالح التي تظهر لهم دون مراعاة لمخالفة قواعد الشرع العامة أو أدلته الخاصة.

المدرسة الثالثة: في فهم النصوص على ضوء المقاصد؛ وسط بين المدرستين، فهي لا تهجر النصوص الجزئية، ولا الكتاب ولا السنة بإسم المقصد والمصلحة وروح التشريع، ولكنها أيضًا لا تهجر المقاصد الكلية، ولا تفهم النّص بمنأى عن مقصده التشريعي؛ بل تفهم النص في ضوء المقاصد، والفروع في ضوء الأصول، والجزئيات في ضوء الكليات، والمتغيرات في ضوء الثوابت، فهي تُعمِل الدين كّله، نصوصه ومقاصده، ولا تعرض عن

بعضه، فإن الله تعالى قد شرع هذا الدين ليتبع كلُّه، والمتبع لبعض الدين الهاجر لبعضه؛ مذموم كالتارك للدين جملة واحدة[10]

قال تعالى: ﴿ .... أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَيَوْمَ الْقِيامَةِ يُرَدُّونَ إِلى أَشَدِّ الْعَذابِ وَمَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[11].

قال الشاطبي: (وَيَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَمْ تَنُصَّ عَلَى حُكْمِ كُلِّ جُزْئِيَّةٍ عَلَى حِدَتِهَا، وَإِنَّمَا أَتَتْ بِأُمُورٍ كُلِّيَّةٍ وَعِبَارَاتٍ مُطْلَقَةٍ تَتَنَاوَلُ أَعْدَادًا لَا تَنْحَصِرُ، وَمَعَ ذَلِكَ؛ فَلِكُلِّ مُعَيَّنٍ خُصُوصِيَّةٌ لَيْسَتْ فِي غَيْرِهِ وَلَوْ فِي نَفْسِ التَّعْيِينِ، وليس ما به الِامْتِيَازُ مُعْتَبَرًا فِي الْحُكْمِ بِإِطْلَاقٍ، وَلَا هُوَ طَرْدِيٌّ بِإِطْلَاقٍ، بَلْ ذَلِكَ مُنْقَسِمٌ إِلَى الضَّرْبَيْنِ، وَبَيْنَهُمَا قِسْمٌ ثَالِثٌ يَأْخُذُ بِجِهَةٍ مِنَ الطَّرَفَيْنِ؛ فَلَا يَبْقَى صُورَةٌ مِنَ الصُّوَرِ الْوُجُودِيَّةِ الْمُعَيَّنَةِ إِلَّا وَلِلْعَالِمِ فِيهَا نَظَرٌ سَهْلٌ أَوْ صَعْبٌ، حَتَّى يُحَقِّقَ تَحْتَ أَيِّ دَلِيلٍ تَدْخُلُ، فَإِنْ أُخِذَتْ بِشُبَهٍ مِنَ الطَّرَفَيْنِ؛ فَالْأَمْرُ أَصْعَبُ، وَهَذَا كُلُّهُ بَيِّنٌ لِمَنْ شَدَا فِي الْعِلْمِ)[12]

قلت: مما تقدم يمكننا ان نؤصل للمستجدة السياسية (ومنها إنموذجنا موقع الفيس بوك) من خلال أدلة الاحكام الشرعية– أو مصادر التشريع أو أصول الاحكام كما يطلق عليها البعض، وهي المصادر التي تستقى منها الاحكام الشرعية– لعلم اصول الفقه المتفق عليها أولاً، وهي: الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس

---

١٠ - أنظر: التحديات السياسية المعاصرة، إعداد: د. ناجي مصطفى بدوي أستاذ أصول الفقه والسياسة الشرعية وهو بحث مقدم إلى مؤتمر مكة المكرمة الثالث عشر الموسوم(المجتمع المسلم ..الثوابت والمتغيرات) لذي أقامته رابطة العالم الاسلامي في ٤-٥/ ذي الحجة/١٤٣٣ هـ -٢٠-٢١/١٠/٢٠١٢ م): ١٩-٢٠.

١١ - سورة البقرة : جزء من الآية ٨٥.

١٢ - : الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ) المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان(ط١/ دار ابن عفان، الاردن ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م) : ٥/١٤-١٥.

والمختلف فيها: وهي: الاستحسان، المصالح، سد الذرائع، العرف، وقول الصحابي، والاستصحاب، وشرع من قبلنا، ونحوها من الادلة، وكذلك القواعد الاصولية، وما فُهم من مقاصد النصوص الكلية وروح التشريع (مقاصد الشريعة).

أي: (فكأن أصول الفقه لعلم السياسة بمنزلة علم أصول السياسة)[١٣].

وتأسيساً على ما تقدم فإننا نبدأ أولاً –للتأصيل لموقع الفيس بوك– بالقران الكريم لكونه أساس الشريعة وينبوعها الأول.

قال الشاطبي[١٤]: (فَكِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ أَصْلُ الْأُصُولِ، وَالْغَايَةُ الَّتِي تَنْتَهِي إِلَيْهَا أَنْظَارُ النُّظَّارِ وَمَدَارِكُ أَهْلِ الاجتهاد..)

١- القرآن الكريم:

لما كان موقع الفيس بوك فيه نوع من التعاون، وعليه يمكننا ان نؤصل له بقوله تعالى:(... وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوى وَلا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ)[١٥].

وجه الدلالة من الآية:

التعاون على البر والتقوى: أي:(أن يكون المسلمون متظاهرين كاليد الواحدة)[١٦]

أو بمعنى آخر: (ليعن بعضكم بعضا على ذلك، وهذا يشمل كل أمر يصدق عليه أنه من البر والتقوى، كائنا ما كان)[١٧].

---

١٣ - كما يقول: د. ناجي مصطفى بدوي، انظر: التحديات السياسية المعاصرة،: ١٧.

١٤ - الموافقات ، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان(ط١/ دار ابن عفان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م):٣/ ٢٣٠

١٥ - سورة المائدة: من الآية ٢

١٦ - انظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) ، المحقق: هشام سمير البخاري (ط/ دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣ م):٦/ ٤٧. ونسب القول لابن خويز منداد

قلت: والفيس بوك كذلك، فترى الشباب الثائر فيه كاليد الواحدة فلدى دخولك إلى مواقعهم تجد أنهم متفقون على كل شيء حتى في أبسط معلومة.

٢- السنة النبوية:

لا يخفى على أحد أن السنة النبوية صلى الله على صاحبها، هي المصدر الثاني للتأصيل، وقد ورد فيها أحاديث كثيرة كلها تدعوا الى التعاون والتكاتف والتوافق، وتغيير المنكر بالوسائل المتاحة في كل زمان ومكان، وعدم السكوت على الظلم، وأكتفي بقوله ﷺ:

((من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان))[(١٨)].

وجه الدلالة:

(قوله ﷺ: فليغيره بيده، فإن [لم] يستطع ... إلى آخره، إشارة إلى مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)[١٩] .

قال الطبرى: والصّواب: أن الواجب على كل من رأى منكرًا أن ينكره إذا لم يخف على نفسه عقوبة لا قبل له بها)[٢٠]

---

١٧ - أنظر: نيل المرام من تفسير آيات الأحكام،، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي(ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م):٢٣٠.

(١٨) أخرجه مسلم باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان: ٦٩/١ برقم (٤٩).
١٣٢.صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (ط/ دار إحياء التراث، بيروت، د. ت).

١٩ - شرح سنن أبي داود، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين
العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري(ط١/ مكتبة الرشد– الرياض
، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م): ٤٨٦/٤

٢٠ - شرح صحيح البخاري لابن بطال، أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم (ط٢/ مكتبة الرشد - الرياض، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م): ٥١/١٠.

قلت: واستخدام الفيس بوك نوع من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والواجب انكار المنكر كما قال الطبري وبشتى الطرق المتوافرة.

٣- القواعد الاصولية:

من القواعد الاصولية التي يمكننا أن نؤصل لموقع الفيس بوك قاعدة: (الأصل في الأشياء الإباحة، حتى يدل الدليل على التحريم).(٢١)

هذا هو مذهب الشافعية، أما الحنفية فعندهم: الأصل فيها التحريم حتى يدل الدليل على الإباحة(٢٢).

وجه الدلالة

إن الأصل في الاستخدام السياسي لموقع الفيس بوك الإباحة بناء على هذه القاعدة، شريطة ان لا يستخدم بما حرمه الله.

قال الزركشي:(٢٣) (وَعَلَى هَذِهِ الْقَاعِدَةِ، يَتَخَرَّجُ كَثِيرٌ مِنْ الْمَسَائِلِ (الْمُشْكِلِ) (حَالُهَا) وَبِهِ يَظْهَرُ وَهْمُ مَنْ خَرَّجَهَا عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَشْيَاءِ الْحِلُّ أَوْ الْإِبَاحَةُ.)(٢٤).

٤- المصلحة٢٥

- المصلحةُ في اللغة: من الصَّلاحِ ضد الفساد، والإصلاح نقيض الإفساد، والمصلحة واحدة المصالح، والاستصلاح نقيض الاستفساد، وفي الأمر مصلحة: أي خير، والجمع المصالح، والمصلحة على

---

(٢١). الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية، للسيوطي (ط١/ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م): ٦٠.

(٢٢) أنظر: الأشباه والنظائر لابن نجيم، زين العابدين بن إبراهيم (ت ٩٧٠هـ)، (ط/ مؤسسة الحلبي، القاهرة، ١٩٦٨م). ٨٧/١.

(٢٣) الزركشي: هو محمد بن بهادر الزركشي الشافعي، ولد بالقاهرة سنة (٧٤٥هـ)، فقيه، أصولي، مفسر، توفي سنة (٧٩٤هـ) (سير أعلام النبلاء: ٢٨٦/٦)

(٢٤) المنثور في القواعد للزركشي، تحقيق: د. تيسير فائق احمد محمود (ط٢/وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ١٤٠٥هـ): ٧١/٢.

(٢٥)- قلت وممكن أن نؤصل للفيس بوك بقاعدة سد الذرائع وبنفس فكرة المصلحة لذا أرى أن لا داعي للتكرار.

وزن (مفعلة) فتكون اسماً للمكان الذي فيه ما منه اشتقاقه، وفُسرت المصلحة بناءً على ذلك بأنها شيءٌ فيه صلاح قوي. [٢٦]

أما في الاصطلاح فالباحث في كتب الاصوليين يجد أن المصلحة تدور حول جلب المنفعة ودرء المفسدة

قال الإمام الغزالي[٢٧]: (المصلحة: هي عبارة في الأصل عن جلب منفعة أو دفع مضرة).

ولم يشرع الله شيئا في القرآن الكريم إلا لمصلحة الناس، فلم يبح الشرع أو يوجب إلا النافع المفيد، ولم يحرم إلا الضّار الخبيث ضررا مادّيا محسوسا أو معنويا

قلت : وموقع الفيس لا خلاف أن فيه منافع ومفاسد[٢٨].

فمن المنافع:

الفيس بوك موقع عالمي له فوائد كثيره منها:

١. ان يكون لك صفحه مستقله تستطيع التعبير عن رأيك بصراحة وعن كل ما يكن في النفس سواء بكتابة الحالة او صوره او بمقطع فديو ونحوه.

٢. استخدامه في الدعوة الى دين الله تعالى يتواجد كثير من الشخصيات العامة والمعروفة سواء من المسئولين او اعلاميين والممثلين والممثلات واللاعبين وكثير من مستخدميه من فئة الشباب، تستطيع

(٢٦) لسان العرب لابن منظور، فصل الصاد حرف الحاء: ١/١٥٤، ٢/٥١٦-٥١٧ ؛ مختار الصحاح للرازي: مادة (صلح):٤٤١ ؛ المصباح المنير لأحمد بن محمد علي الفيومي المقريّ (ط/ دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م) مادة (صلح): ٢٠٧.

(٢٧) المستصفى، للغزالي، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي (ط١/ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ): ١/١٧٤.

(٢٨)- انظر: فيس بوك، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، شركة فيس بوك المندمجة، ، Facebook, Inc. Facebook .svg. الفيس بوك باللغة العربية.jpg

استخدامه في الدعوة كون يطلع عليه الملايين من الاشخاص من خلال الاعلان عن مواعيد المحاضرات والندوات وانزال بعض المقاطع الإسلامية والتوعية، والفائدة العظيمة : · ممكن الاشباع الروحي والفكري بالعظات والكلمات. · وممكن إجابة الاسئلة العامة. وممكن إجابة الاسئلة الخاصة ، والتفاعل حول مشكلة شخصية. وممكن اسهامات منكم لرسالة الشباب (كتابات – اقتراحات- طرائف)

٣. الدعاية الانتخابية: فإن نجاح "أوباما" الرئيس الامريكي الحالي كان لان موقع ال Face Book الخاص به ، كان يحتوى على ٧٠٠.٠٠٠ شخص ، أما منافسه "جون ماكين" فكان موقعه يحتوى على عشر هذا الرقم تقريباً.

٤. القيام بحملات عالمية لتنبيه مستخدمي الموقع على حدث إسلامي عالمي طمسه الإعلام المعادي، أو لنصرة الشعوب المقهورة، أو لإغلاق موقع أو صفحة شخصية.

٥. الاخبار العاجلة، فقد كنا أيام زمان تحدث المشكلة أو يتعدى العدو على حرمات المسلمين ولا أحد يعرف بذلك الا بعد شهور أما الان فما أن يحدث شيء حتى ينزل مباشرة الخبر على موقع الفيس بوك بعنوان عاجل.

ومن المفاسد:

ومثله مثل غيره بحسب المستخدم له استخدامات نافعه وله استخدامات سيئة مثل:

١. سهوله التعارف بين الشباب والفتيات وتبادل الصور والمقاطع السيئة والدردشة، وكذلك كثرة العلاقات غير المشروعة.

٢. عمليات التجسس وتجنيد جواسيس من خلال هذه الشبكة عندما جلس مارك جوكربيرج مؤسس موقع "فيس بوك" الشهير أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية، وبدأ يصمم موقعاً جديدًا على شبكة الانترنت، كان لديه هدف واضح، وهو تصميم موقع للتعارف وتكوين العلاقات الاجتماعية إلا أن سرعان ما تحول الموقع إلى ساحة كبيرة للدول الكبرى لممارسة عمليات التجسس وتجنيد جواسيس من خلال هذه الشبكة.

٣. خطر ضياع الوقت :قلت: فلا ينبغي لذي لب أن يضّيع وقته في التافه من الكلام، فالوقت هو الحياة وكأن من يجلس كثيرا على الفيس بوك يضيع حياته

قال ابن القيم: (فجميع المصالح إنما تنشأ من الوقت فمتى أضاع الوقت لم يستدركه أبدا قال الشافعي رضى الله عنه صحبت الصوفية فلم أستفد منهم سوى حرفين أحدهما قولهم الوقت سيف فإن لم تقطعه قطعك وذكر الكلمة الآخرى ونفسك إن أشغلتها بالحق وإلا اشتغلتك بالباطل فوقت الإنسان هو عمره فى الحقيقة وهو مادة حيا الأبدية فى النعيم المقيم ومادة المعيشة الضنك فى العذاب الأليم وهو يمر أسرع من مر السحاب فما كان من وقته لله وبالله فهو حياته وعمره وغير ذلك ليس محسوبا من حياته وإن عاش فيه عيش البهائم فإذا قطع وقته فى الغفلة والشهوة والأماني الباطلة وكان خير ما قطعه بالنوم والبطالة فموت هذا خيرا له من حياته)[٢٩].

وهذا ابن عقيل الحنبلي رحمه الله يقول عن نفسه : " إنِّي لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري ، حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة ، وبصري عن مطالعة : أعملت فكري في حال راحتي وأنا مستطرح ،

(٢٩) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (الداء والدواء)، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله (ط/ دار الكتب العلمية – بيروت،د . ت): ١٠٩

فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أسطره ، وإني لأجد من حرصي على العلم وأنا في عشر الثمانين أشد مما كنت أجده وأنا ابن عشرين)[٣٠].

٤. سرقة الحسابات المصرفية ، وانتحال شخصية المنتسب من خلال السطو على معلوماته الشخصية .

٥. قد يكون سببا للطلاق[٣١]وقد جاء في دراسة " المركز القومي " – السابق ذِكره أن :" حالة من كل خمس حالات طلاق تعود لاكتشاف شريك الحياة وجود علاقة مع طرف آخر عبر الإنترنت ، من خلال موقع " الفيس بوك " .

٦. تنفيذ بعض الجرائم، وخطر الاستخدام الإجرامي: إذ يضع شخص صورة فتاة يعرفها ، ويعمل موقعاً باسمها ، وينشر صورها بصورة مخلة بالشرف!! وهذا ما حدث فعلاً! وكذا خطر الخداع من أخرين : فندخل معهم في علاقات مضرة ، أو نصب مالي، أو أن يقوم أحد الشباب بالنصب والاحتيال على أحدى الفتيات، ويتمكن من معرفة منزلها ثم يقوم بسرقتها ومن ثم قتلها وقد حدث مثل هذا الامر.

٧. ومن المخاطر المحتملة: خطر الادمان الكمبيوترى : فالملاحظ أن بعض الشباب يقضون من ٤–٦ ساعات في حوار مع أصدقاء الفيس بوك.

٨. ايصال الدعوات فهناك من استفاد من الفيس بوك حيث تمت دعوته إلى حضور محاضرة مجانية او غير مجانية، حفل زفاف، مناسبة عامة، أو معرفة مكان الصلاة الموحدة ..الخ.

---

(٣٠) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج
(ط١/ دار صادر – بيروت، ١٣٥٨هـ): ٩/ ٢١٤

(٣١) انظر : موقع الاسلام سؤال وجواب فتوى رقم ١٣٧٢٤٣

قلت : ومع ذلك فهناك الآلاف استفادوا من الخدمات التي يقدمها موقع Facebook بشكل إيجابي وكلاً حسب تخصصه والشيء الذي يبرع فيه،

وقد استطاع عدد كبير من مستخدمي Facebook من انشاء مجموعات متنوعة منها سياسية، اجتماعية، اقتصادية، اخبارية، لتسلية فئة من المجتمع، أو برنامج إعلامي، ديني، شخصيات مشهورة ،..الخ.

وعلى الصعيد الثقافي هناك العديد من المؤلفين المبرمجين الذين قاموا بتأليف كتب تعليمية تساعدك على تعلم كيفية انشاء التطبيقات بحيث انك ستستطيع امتلاك تطبيق وتنشره في موقع فيس بوك عن طريق موقعك الشخصي وانت الذي تقوم بإنشاء هذا التطبيق بالفكرة التي تراها مناسبة لك، وبكل تأكيد ستستطيع الاستفادة من الألاف الذين يستخدمون التطبيق الخاص بك عن طريق الإعلانات التجارية التي ستستطيع وضعها في التطبيق، وكم من الأشخاص الذين التقوا بأصدقائهم القدماء الذين فقدوا الأمل في اللقاء بهم وكم من الأقرباء الذين لم يلتقوا بسبب الظروف التقوا عن طريق فيس بوك.

الخاتمة

بعد فضل الله عليّ بإتمام هذا البحث، أود أن أسجل أهم ما توصلت إليه من نتائج كالآتي:

أولا : **في الجانب النظري**:

١. علم أصول الفقه من أهم العلوم وأنفعها

٢. للتأصيل معان اصطلاحية منها:

- الدليل في مقابلة المدلول
- والقاعدة الكلية

- والصورة المقيس عليها.

٣. المستجدات هي المسائل المستحدثة والتي تحتاج الى حكم شرعي

٤. السياسة: (فن قيادة الدول لتحقيق العدل)

٥. المستجدات السياسية : هي الواقعة السياسية المستجدة التي تستدعي حكما لها

٦. موقع " الفيس بوك " هذا أسسه " مارك سيكربرج " ، وهو أحد طلاب جامعة " هارفارد " في أمريكا ، وذلك في بداية عام ٢٠٠٤ م

ثانيا: **في الحكم الشرعي للفيس بوك**

فهذا الموقع وغيره من المواقع فيه منافع كثيرة ومفاسد ايضا وعليه فان الحكم الشرعي في التسجيل في موقع " الفيس بوك ": إنما يعتمد على مراد الداخل إليه:

- فإن كان دخوله لأجل مصلحة علمية أو دينية أو بيان ظلم أو مفسدة فهو جائز، لما يمكنهم تقديمه من منافع للناس.

- وأما من يدخل للفساد أو لا تؤمن عليه الفتنة وانزلاقه سهل أي أن دينه ضعيف وخصوصاً من الشباب والشابات فأرى أنه لا يجوز له دخوله.

Conclusion

After Allah favor the completion of this research, I would like to place on record the most important findings are as follows:

First, in the theoretical side:

1- Knowledge of the principles of jurisprudence of the most important science and advantageous

2- Rooting for idiomatic meanings, including
- Guide in an interview signified
- College and Al-Qaeda
Image and measured them -
3- Developments are developed and issues that need to be ruled illegal
4- Policy: (the art of leading countries to achieve justice)
5- Political developments: the political incident is emerging that require her judgment
6- Site "Facebook" that was founded by "Mark Sekberg", one of the students of the University, "Harvard" in America, and at the beginning of the year 2004

Second, in the jurisdiction of Facebook

This site and other sites where the benefits of many evils, and it is also the ruling on the registration site "Facebook": it depends on purpose inside him
- If the entry for the benefit of a scientific or religious statement or injustice or evil, it is permissible, what they have to offer the benefits to the people
- As of corruption enters or does not believe it intriguing and easy to slide to any religion weak, especially of young men and women I see that it is not permissible for him to enter

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم كان الاعتماد في محتويات هذا البحث على المصادر والمراجع المتنوعة الآتية:

- الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية، للسيوطي (ط١/ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م)
- الأشباه والنظائر لابن نجيم، زين العابدين بن إبراهيم (ت ٩٧٠هـ)، (ط/ مؤسسة الحلبي، القاهرة، ١٩٦٨م).

- التحديات السياسية المعاصرة، إعداد: د. ناجي مصطفى بدوي أستاذ أصول الفقه والسياسة الشرعية وهو بحث مقدم إلى مؤتمر مكة المكرمة الثالث عشر الموسوم(المجتمع المسلم ..الثوابت والمتغيرات) الذي أقامته رابطة العالم الاسلامي في ٤-٥/ ذي الحجة/١٤٣٣ هـ -٢٠-٢١/١٠/٢٠١٢ م)
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) ، المحقق: هشام سمير البخاري (ط/ دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣ م)
- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (الداء والدواء)، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله (ط/ دار الكتب العلمية – بيروت،د . ت): ١٠٩
- المستصفى، للغزالي، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي (ط١/ دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ).
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج (ط١/ دار صادر – بيروت، ١٣٥٨هـ)
- المنثور في القواعد للزركشي، تحقيق: د. تيسير فائق احمد محمود (ط٢/وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ١٤٠٥هـ).
- الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ) المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان(ط١/ دار ابن عفان، الاردن ١٦٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم (ط٩/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ).

- شرح سنن أبي داود، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري(ط١/ مكتبة الرشد– الرياض ،١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م)
- شرح صحيح البخاري لابن بطال، أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم (ط٢/ مكتبة الرشد - الرياض، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).
- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (ط/ دار إحياء التراث، بيروت، د. ت).
- مختار الصحاح للرازي: مادة (صلح):٤٤١ ؛ المصباح المنير لأحمد بن محمد علي الفيومي المقريّ (ط/ دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م) .
- موقع الاسلام سؤال وجواب
- نيل المرام من تفسير آيات الأحكام،، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي(ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م)
- الإبهاج في شرح المنهاج ((منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنه ٧٨٥هـ)) لتقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب (ط/دار الكتب العلمية -بيروت،،١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م)
- التحبير شرح التحرير في أصول الفقه،، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي، الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ)،

المحقق: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح (ط١/ مكتبة الرشد – السعودية / الرياض،١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م)

- التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، لعبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين(ت٧٧٢هـ)،المحقق: د. محمد حسن هيتو(ط١/مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)
- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)(ط٢/مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ات: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار(ط٤/ الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م) .
- فقه النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية لمحمد بن حسين الجيزاني (ط٣/دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية جدة ١٤٢٩ هـ -٢٠٠٨م).
- الفقه والسياسة الشرعية وهو بحث مقدم إلى مؤتمر مكة المكرمة الثالث عشر الموسوم(المجتمع المسلم ..الثوابت والمتغيرات) لذي أقامته رابطة العالم
- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (ات: ٧١١هـ)،(ط٣/ دار صادر – بيروت، ١٤١٤ هـ).

- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، لمحمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر(ط/ دار الفضيلة، القاهرة ، ١٤١٩ هـ– ١٩٩٩ م)
- موسوعة السياسة، د. عبد الوهاب الكيالي (ط٢/ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٣م)
- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، شركة فيس بوك المندمجة، Facebook, Inc. Facebook svg. الفيس بوك باللغة العربية.jpg